

النكت على مقدمة ابن الصلاح

361 - (قوله) " وقد أحسن من قال إنما يشكل ما يشكل ثم قال وحكي عن قوم أنه ينبغي أن يشكل ما يشكل وما لا يشكل " () .

قلت قد نقله القاضي عياض في الإلماع وقال " إنه الصواب لا سيما للمبتدئ وغير المتبحر في العلم فإنه لا يميز المشكل من غيره إلا الإعراب وقد يقع النزاع بين الرواة فيها فإذا جاء عند الخلاف وسئل كيف ضبط هذا الحرف (1) وقد أهمله بقي متحيرا وقد وقع الخلاف بين العلماء بسبب اختلافهم في الإعراب كاختلافهم في قوله " زكاة الجنين زكاة أمه " (2) . فالحنفية ترجح النصب لاشتراطهم تذكيتهم وغيرهم يرجح الرفع لإسقاطهم ذكاته (3) . وكذلك حديث " لا نورث ما تركناه صدقة " (4) الجماعة يروونه برفع صدقة